دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	النعم البرية والبحرية في ضوء القرآن الكريم : دراسة موضوعية
المؤلف الرئيسي:	نبهان، هبة عوض
مؤلفين آخرين:	عنبر، محمود هاشم(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2012
موقع:	غزة
الصفحات:	1 - 248
رقم MD:	693981
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	الجامعة الإسلامية (غزة)
الكلية:	كلية اصول الدين
الدولة:	فلسطين
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	النعم ، الثروة البحرية ، الثروة البرية، القرآن الكريم
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/693981

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله مبدع الأكوان ، خالق الإنسان والحيوان والنبات ، والصلاة والسلام على إمام المرسلين وخاتم النبيين ،محمد بن عبد الله ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ..... ثم أما بعد

فقد أنزل الحق تعالى القرآن وافياً بحاجات البشر مبيناً مفصلاً لكلِّ شئ، فمن نعم الله تبارك وتعالى أنه خلق الناس ولم يدعهم وشأنهم، وإنما تكفل لهم سبحانه وتعالى بما يُصلح لهم شؤونهم، فخلق من النعم ما يؤمن لهم معيشتهم ،فهذا الكون بما فيه من مكنونات ومخلوقات مسخرٌ للإنسان ،مذلل له ،فمن دلائل عظمة هذا القرآن أنه لم يهمل جانباً مما أوجد سبحانه وتعالى على سطح الأرض أو في السماء ،فالقرآن جمع سائر العلوم ،وأشار إلى جميع الكائنات من نبات وحيوان وجماد ،ودل على ذلك قوله تعالى : ﴿**وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ**﴾{الأنعام:38}.

ولقد حث القرآن الكريم الإنسان على النظر والتدبر والتأمل في آيات الله ،ليتعرف على هذه الكائنات كي يسخرها لنفعه ،ويوظفها لخدمته ،فسبحانه الذي قال :﴿**الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ**﴾{السجدة:7}.

فمن خلال النظر والتأمل والتدبر بما في مخلوقات الله من إبداع ،يتبين للإنسان أن الله هو الواحد الخالق المبدع العظيم ،حيث قال تعالى : ﴿**قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ...**﴾ {يونس:101} وغير ذلك من آيات كثيرة تثبت أن خالق هذا الكون هو منزل الكتاب.

ولأهمية هذا الموضوع ،وكثرة الآيات التي تحدثت عن نعم الله للإنسان ،جاءت هذه الدراسة المتواضعة للبحث عن نعم الله في البر والبحر على حد سواء ،وصفات نعم الله ،وواجب المؤمنين نحوها ،ونظراً لعدم وجود دراسات تبحث عن نعم الله البرية والبحرية ،كان عنوان البحث :(**النعم البرية والبحرية في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية)**

أولاً:أهمية الموضوع :

تبرز أهمية الموضوع في نقاط عديدة أذكر منها :

1. تعلق الدراسة بأشرف كتاب ،ألا وهو القرآن الكريم .
2. كثرة الآيات التي تحدثت عن نعم الله في البر والبحر.
3. ارتباط الموضوع بالواقع المعاش في بيان نعم الله على الإنسان وواجبه نحوها.

ثانياً :أسباب اختيار الموضوع :

1. الرغبة في التأمل والتدبر في كتاب الله لاستشعار نعمه ،وذلك استجابة لقوله تعالى :﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾ {محمد :24}.
2. بيان نعم الله على الإنسان ليسخرها لنفعه ،ويوظفها لخدمته.
3. إرشاد وتشجيع مشرفي الدكتور محمود عنبر على الكتابة في هذا الموضوع.
4. افتقار المكتبة الإسلامية إلى موضوع تفسيري قرآني محكم ،يتناول موضوع نعم الله في البر والبحر في إطار دراسة موضوعية.

ثالثاً:أهداف البحث وغاياته :

للبحث أهداف عديدة وغايات سامية أذكر منها :

1. ابتغاء مرضاة الله أهم هدف ،وأسمى غاية أرجوهما من كتابة هذا البحث .
2. خدمة القرآن الكريم ،وذلك من خلال البحث في موضوع من موضوعاته.
3. إثراء المكتبة الإسلامية ببحث قرآني ،يتحدث عن نعم الله الكثيرة ،وآلائه العديدة .
4. إظهار الأدلة العلمية في نعم الله البرية والبحرية .
5. حث المسلمين على التأمل والتدبر في مخلوقات الله استجابة لقوله : ﴿**قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ...**﴾ {يونس:101}
6. بيان صفات نعم الله وواجب المؤمنين نحوها
7. إبراز عظمة القرآن الكريم وشموله لكل مناحي الحياة من خلال إدراكه لمصالح عباده في البر والبحر أيضاً.

رابعاً: الدراسات السابقة :

بعد البحث والإطلاع حول ما كتب في الموضوع ،تبين للباحثة بأنه لم يكتب فيه رسالة علمية محكمة ،وبعد المراسلة لمركز فيصل في المملكة السعودية ،أفاد بأنه لا يوجد دراسات قرآنية محكمة حول هذا الموضوع في قاعدة معلومات الرسائل الجامعية .

خامساً :منهج البحث:

ستتبع الباحثة في هذه الدارسة المنهج الاستقرائي التحليلي ،وذلك حسب منهجية التفسير الموضوعي من خلال ما يلي:

1. جمع الآيات القرآنية التي تحدثت عن النعم البرية والبحرية ،ودراستها دراسة تفسيرية موضوعية .
2. وضع العناوين المناسبة للفصول والمباحث والمطالب مستخدمة الألفاظ القرآنية ما أمكن.
3. تفسير الآيات القرآنية تفسيراً إجمالياً وفقاً لطبيعة البحث في التفسير الموضوعي.
4. الاستدلال بأقوال العلماء والمفسرين، مع التوثيق في الحاشية حسب الأصول ،مع الاستعانة بمصادر ومراجع عامة مما له علاقة بالبحث.
5. عزو الآيات القرآنية المذكورة إلى سورها ،مع ذكر رقم الآية ،وتوثيق ذلك في متن البحث تجنباً لإثقال الحواشي .
6. الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة والآثار التي تخدم البحث ،وعزوها لمظانها الأصلية ونقل حكم العلماء عليها ما أمكن.
7. توضيح معاني المفردات الغريبة التي تحتاج إلى بيان في الحاشية ،وتوثيقها من مصادرها اللغوية.
8. الترجمة للأعلام والبلدان والقبائل غير المعروفة الواردة في البحث.
9. الوقوف على اللطائف والإشارات والعبر والعظات، واستنباط الأحكام التي تخدم موضوع البحث ومع ربط الموضوع بواقعنا المعاصر بما فيه من مستجدات.
10. مراعاة الأمانة العلمية في النقل والتوثيق ،وذكر المصادر والمراجع في الحاشية مبتدئة بذكر الكتاب ،ثم المؤلف، ثم الجزء والصفحة ،مع مراعاة عدم ذكر اسم المؤلف

في الحاشية إن ذكر في متن الرسالة، وترك مواصفات الكتاب في قائمة المصادر والمراجع.

11. التركيز على منهج البحث في التفسير الموضوعي والالتزام بكل قواعده وأصوله.
12. بيان الأدلة العلمية في بعض نعم الله البرية والبحرية ما أمكن لإثراء الموضوع بكل ما هو مفيد.
13. عمل الفهارس اللازمة التي تخدم البحث وتسهل الوصول للمعلومات.

سادساً: خطة البحث:

وتتكون من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس

المقدمة :

وتشمل أهمية الموضوع ،وأسباب اختياره ،وأهدافه وغاياته ،والدراسات السابقة ،ومنهج الباحثة، وخطة البحث.

التمهيد

وقفات مع النعمة وآياتها

وفيه:

أولاً:معنى النعمة لغة واصطلاحاً.

ثانياً:العلاقة بين المعاني اللغوية والاصطلاحية.

ثالثاً:آيات النعم البرية والبحرية في السياق القرآني.

1. في الآيات المكية.
2. في الآيات المدنية.

الفصل الأول

أنواع النعم البرية وأدلتها العلمية

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول :النعم النباتية وأدلتها العلمية.

وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول:النخيل.

المطلب الثاني:الأعناب.

المطلب الثالث:التين.

المطلب الرابع:الرمان.

المطلب الخامس: الزيتون.

المطلب السادس:اليقطين.

المطلب السابع البقل والقثاء والفوم والعدس والبصل.

المطلب الثامن:المن والسلوى.

المطلب التاسع :السنابل.

المبحث الثاني:النعم الحيوانية وأدلتها العلمية.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول:الأنعام.

1. الإبل
2. البقر
3. الغنم

المطلب الثاني:الخيل والبغال والحمير.

المطلب الثالث:صيد البر بأنواعه(حيوانات وطيور).

المبحث الثالث:النعم المعدنية وأدلتها العلمية.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول :الذهب.

المطلب الثاني:الفضة .

المطلب الثالث:النحاس.

المطلب الرابع :الحديد.

المبحث الرابع :النعم الكونية والأدلة العلمية فيها

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول:نعمة الأرض.

المطلب الثاني:نعمة الرياح.

المطلب الثالث:نعمة الجبال.

المطلب الرابع :نعمة الماء.

المطلب الخامس:نعمة الأنهار.

الفصل الثاني

أنواع النعم البحرية وأدلتها العلمية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول:أنواع النعم البحرية.

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول:صيد البحر وطعامه

المطلب الثاني:استخراج اللؤلؤ والمرجان

المطلب الثالث:جريان الفلك

المطلب الرابع:استخراج الملح

المطلب الخامس :العمل في البحر

المطلب السادس:فلق البحر ونجاة المؤمنين وإهلاك الظالمين

المبحث الثاني: الأدلة العلمية في نعم الله البحرية

الفصل الثالث

صفات نعم الله وواجب المؤمنين نحوها

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: صفات نعم الله

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول :نعم الله لا تعد ولا تحصى

المطلب الثاني :نعم الله ظاهرة وباطنة

المطلب الثالث :نعم الله ثابتة لا تتغير إلا بتغير النفوس

المطلب الرابع: النعم كلها من الله تعالى

المطلب الخامس :نعم الله تامة

المبحث الثاني :واجب المؤمنين نحو نعم الله

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول:شكرها وعدم كفرها

المطلب الثاني :تذكرها وعدم نسيانها

المطلب الثالث:عدم تبديلها

المطلب الرابع :عدم إنكارها

المطلب الخامس :التحدث بها

الفهارس:

1. فهرس الآيات القرآنية .
2. فهرس الأحاديث النبوية.
3. فهرس الأعلام المترجم لهم.
4. فهرس المصادر والمراجع.
5. فهرس الموضوعات.

التمهيد
(وقفات مع النعمة وآياتها)

أولاً:معنى النعمة لغةً واصطلاحاً

ثانياً :العلاقة بين المعاني اللغوية والاصطلاحية

ثالثاً:آيات البر والبحر في السياق القرآني

التمهيد

وقفات مع النعمة وآياتها

أولاً:معنى النعمة لغةً واصطلاحاً :

1. النعمة لغةً:

(نَعِمٌ):النون والعين والميم مرفوعة،وترجع إلى أصل واحد يدل على الترف وطيب العيش والصلاح.

والنِّعمة:بكسر النون ،هي الحالة الحسنة ، وتقال للقليل والكثير لقوله تعالى :﴿**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ {النحل:18}، **والنَّعيم** :كل ما يتلذذ به ويُتنعم من مطعم ومفرش ومركب وغير ذلك . [1]

والإنعام: إيصال الإحسان إلى الغير،ولا يقال إلا إذا كان الموصَلُ إليه من جنس الناطقين فإنه لا يقال أنعم فلان على فرسه ودابته ، **والنِّعمة:** اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنةُ ،وما أُنعم به عليك من رزق ومال وغيره **ونعمةُ الله** بكسر النون :مَنُّهُ وما أعطاه للعبد مما لايمكن غيره أن يعطيه إياه كالسمع والبصر والجمع بينهما نِعمٌ وأنعمٌ .[2]

والنَّعم:مختص بالإبل لما فيها من الخير الكثير الذي يستفيد منه الإنسان ،وسميت بذلك لنعومة مشيها ولينه ،وقد يتوسع في النَّعم فيقال للإبل والبقر والغنم إذا أريد جماعة الأصناف الثلاثة ،وجمع النعم نعمان وأنعام ، ،وورد النَّعم والأنعام في الكتاب مراداً بهما الإبل والبقر والغنم[3]

ويمكن القول أن كلمة النعمة في أصل اللغة تدل على رفاهية العيش وطيبه وتمتعه ،وهي الحالة التي يستلذها الإنسان ويستطيبها

---

[1] انظر:معجم مقاييس اللغة /لابن فارس / ج15/ص446

[2] انظر :لسان العرب / لابن منظور / ج5 /ص4478

[3] انظر:معجم ألفاظ لقرآن الكريم /مجمع اللغة العربية /ص541

2. تعريف النعمة اصطلاحاً:

عرف العلماء والمفسرون النعمة في الاصطلاح بتعريفات متقاربة وذلك على النحو التالي :

أولاً:تعريف العلماء للنعمة:

1. عرَّفها الراغب الأصفهاني [1]بقوله :هي الحالة الحسنة ،وإيصال الإحسان إلى الغير من الناطقين [2]
2. وعرَّفها الإمام الجرجاني [3]بقوله "هو ما قصد به الإحسان والنفع لا لغرض ولا لعوض"[4]
3. أما الإمام الكفوي[5] فقد عرفها بقوله"هي ما تستلذه النفس من الطيبات الدنيوية"[6]
4. وذهب الإمام المناوي[7] إلى أن" النعماء:إنعام يظهر أثره على صاحبه "[8]

ثانياً :تعريف المفسرين للنعمة:

1. ذهب أبو زهرة إلى أن النعمة هي :"ما يستلذه الإنسان ويستطيبه،ولكنها تفسر أي النعمة بالمنفعة الدائمة ،والتي يستطيبها القلب سواء كانت دنيوية أو أخروية ،أو مادية أو روحية ،ونعم الله لايحصيها العد ولا يحيط بها الحصر"[9]

---

[1] الراغب الأصفهانى: أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل من الحكماء العلماء من أهل اصبهان، وسكن بغداد واشتهر حتى كان يقرن بالغزالى ،و له كتب منها محاضرات الأدباء،الذريعة إلى مكارم الشريعة،تحقيق البيان،المفردات في غريب القرآن،انظر:(الأعلام)/الزركلي/ج2/ص255.

[2] انظر:(معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم) /ص520

[3] الجرجاني:على بن محمد بن على الجرجانى، من كبار علماء العربية، ولد فى تاكو ودرس فى شيراز، وأقام بها إلى أن توفى وله نحو خمسين مصنفا منها (التعريفات)، وشرح المواقف، وشرح السراجية انظر:(تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام)/شمس الدين الذهبي/43/ص156

[4] التعريفات/ص238

[5] الكفوي:هو أيوب بن موسى الحسيني، الكوفي، الحنفي (أبو البقاء) ولد في كفا بالقرم، وتوفي وهو قاض بالقدس،من آثاره: الكليات،انظر: الأعلام/ للزركلي/ج2/ص38

[6] الكليات /ص912

[7] حمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زيد العابدين الحدادي المناوي القاهري من كبار العلماء في الدين والفنون ،كان قليل الطعام كثيرا لسهر ، عاش في القاهرة وتوفي فيها له العديد من المؤلفات منها فيض القدير انظر :(الأعلام)/ للزر كلي /ج6 /ص204

[8] التوقيف على مهمات التعاريف /ص703

[9] زهرة التفاسير/ ج1 / ص69

2. وعرفها الإمام الألوسي " هي في الأصل الحالة المستلذة وفي معنى قولهم هي ما ينتفع به ويستلذ، ومنهم من زاد ويحمد عاقبته ،وقال بعضهم لا حاجة لهذه الزيادة لأن اللذة عند المحققين أمر تحمد عاقبته، وعليه لا يكون لله عزَّ وجل على كافر نعمة "[1]
3. أما الإمام البيضاوي فقد عرفها بقوله "هي في الأصل الحالة التي يستلذها الإنسان فأطلقت لما يستلذه من النعمة وهي اللين، ونعم الله وإن كانت لا تحصى تنحصر في جنسين :دنيوي وأخروي "[2]

ومن خلال التعاريف الاصطلاحية المتقاربة يمكن القول أن التعريف الأشمل والأوفى للنعمة هو"**كل منفعة تستلذها النفس من الطيبات الدنيوية والأخروية ،يقصد بها الإحسان إلى الغير لا لغرض أو عوض**"وهذا التعريف استنبطته الباحثة من خلال التعريفات السابقة حيث تراه جامعاً مانعاً وضابطاً للمعنى الاصطلاحي للنعمة

ثانياً:العلاقة بين المعاني اللغوية والإصطلاحية:

تبين للباحثة أن معنى النعمة في أصل اللغة الحالة المستلذة للنفس أي بمعنى ما يتلذذ به الإنسان ويتنعم به من مفرش ومطعم ومركب وغير ذلك ،وهو لا يختلف عن تعريف النعمة اصطلاحاً إلا أن بعض العلماء قد توسعوا في تعريف النعمة ، فبعضهم قيدها بما تحمد عاقبتها ،والبعض ضمن تعريفه تعدي المنفعة إلى الغير وهو إيصالها لمن ينتفع بها لا لغرض أو عوض ،وهذا يدلل على أن المعاني اللغوية جزء من المعاني الاصطلاحية ،وأن المعاني الاصطلاحية أعمَّ وأشمل من المعاني اللغوية.

---

[1] روح المعاني / ج1 /ص93.

[2] أنوار التنزيل وأسرار التأويل / ج1 / ص76.

ثالثا: آيات النعم البرية والبحرية في السياق القرآني:

لقد توزعت النعم البرية والبحرية بين آيات المكي و المدني ، و بالتالي ستوضح الباحثة من خلال الجدولين التاليين الآيات المكية و المدنية التي وردت هذه النعم في سياقها، وذلك على سبيل المثال لا على سبيل الحصر لكثرة الآيات الواردة فيها النعم البرية والبحرية:

أولا: جدول الآيات المكية التي تناول السياق فيها الحديث عن النعم البرية و البحرية.

الآية	رقمها	اسم السورة
وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ...	38	الأنعام
وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ..	99	الأنعام
وَقَالُواْ هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لاَّ يَطْعَمُهَا إِلاَّ مَن نَّشَاء	138	الأنعام
وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ..	139	الأنعام
وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا ..	141	الأنعام
ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ..	143	الأنعام
وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ..	144	الأنعام
وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا..	146	الأنعام
وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ..	138	الأعراف
وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ..	160	الأعراف
حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ..	22	يونس
كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ ..	24	يونس
وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ ..	90	يونس
وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ..	43	يوسف
يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ..	46	يوسف
فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ	47	يوسف
وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا	19	الحجر
وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ..	22	الحجر
وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ	82	الحجر
وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	5	النحل

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ..	8	النحل
هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ ..	10	النحل
وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ ..	14	النحل
وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ..	65	النحل
وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ ..	66	النحل
وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا ..	67	النحل
وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا ..	80	النحل
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ..	81	النحل
قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا	50	الإسراء
جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ ..	32	الكهف
وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا	33	الكهف
أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ	79	الكهف
آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا...	96	الكهف
وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا	25	مريم
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء	53	طه
أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ ..	77	طه
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى	80	طه
وَجَعَلْنَا فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا ..	31	الأنبياء
وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا ..	78	الأنبياء
وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ	79	الأنبياء
وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ	18	المؤمنون
وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ ..	20	المؤمنون
وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا .	21	المؤمنون
وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	22	المؤمنون
وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء طَهُورًا	48	الفرقان
لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا ..	49	الفرقان
هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ..	53	الفرقان

أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ	63	الشعراء
أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ...	133	الشعراء
وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ	148	الشعراء
وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ	149	الشعراء
وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاء مَاء فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ..	60	النمل
أَمَّن جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلاَلَهَا أَنْهَارًا ..	61	النمل
وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ..	63	النمل
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ ..	63	العنكبوت
وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ	46	الروم
اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا	48	الروم
وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء ..	10	لقمان
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ..	27	السجدة
يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ..	2	سبأ
هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ ..	12	فاطر
وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ	27	فاطر
وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ..	28	فاطر
سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ	36	يس
وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	41	يس
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا ..	71	يس
وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ	146	الصافات
رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ	33	ص
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ ..	21	الزمر
اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارًا ..	64	غافر
اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	79	غافر

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ..	39	فصلت
وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا ..	28	الشورى
وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ	32	الشورى
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً ..	10	الزخرف
وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ ..	11	الزخرف
وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ	30	الدخان
وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ..	13	الجاثية
وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا ..	7	ق
وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ	10	ق
وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ	48	الذاريات
وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ	12	القمر
هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولا ..	15	الملك
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطًا	19	نوح
أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا	6	النبأ
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا	7	النبأ
وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	30	النازعات
وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا	32	النازعات
مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ	33	النازعات
أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا	25	عبس
ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا	26	عبس
أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ	17	الغاشية
وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ	19	الغاشية
وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ	1	التين

ثانيا: جدول الآيات المدنية التي تناول السياق فيها الحديث عن النعم البرية و البحرية.

الآية	رقمها	اسم السورة
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً ...	22	البقرة
وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ	50	البقرة
فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا	60	البقرة
فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ..	61	البقرة
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً ...	67	البقرة
قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ ..	68	البقرة
وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا ..	74	البقرة
وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاء مِن مَّاء	164	البقرة
كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ	261	البقرة
أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ...	266	البقرة
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ	267	البقرة
وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ..	14	آل عمران
أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ...	1	المائدة
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ..	4	المائدة
أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ..	96	المائدة
وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ ..	60	الأنفال
وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا	3	الرعد
وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ ..	4	الرعد
أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ...	17	الرعد
وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الأَنْعَامُ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ..	30	الحج

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً ..	63	الحج
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ .	65	الحج
يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لّا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ ..	35	النور
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاء مِن جِبَالٍ	43	النور
وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ	12	محمد
يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	22	الرحمن
فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ	68	الرحمن
يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ..	4	الحديد
وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ..	25	الحديد

دراسة وتحليل:

من خلال الوقوف على الجدولين السابقين، يمكن استخلاص ما يلي:

أولاً:

لابد أن نشير إلى أن السور والآيات المكية التي ورد في سياقها الحديث عن النعم البرية والبحرية أكثر من ضعفي السور المدنية، ويمكن إرجاع هذا الأمر إلى طبيعة المجتمع الجاهلي الذي يعبد الأصنام، ويشرك بالله، فجاءهم الخطاب القرآني ليذكرهم بالنعم الربانية ليتمتعوا بها ويشكروه عليها، وليستدلوا بها على وحدانية الله فهو المنعم عليهم، لا الأصنام التي يعبدوها، لذلك كثر الحديث عن النعم في السور والآيات المكية ليتفكروا في نعم الله وآلائه، فتخضع قلوبهم وتذعن لوحدانية المنعم عليهم،كما أن المسلمين في بداية الدعوة كانوا في حالة اضطهاد وتعذيب من قبل المشركين، فاقتضت الحاجة إلى المزيد من الثبات على الحق، فكثر الحديث عن نعم الله في العهد المكي ليزداد المسلمون إيمانا بالله وثقة بمعيته، ويقينا بنصره وتأييده لهم.

لذلك ناسب في بداية الدعوة أن يكثر الحديث عن النعم الربانية على المؤمنين لتذكيرهم بها وحثهم على التضحية في سبيل الله وبذل الغالي والنفيس من أحل نشر الدين الإسلامي.

وتجدر الإشارة إلى أن النعم البرية الموجودة في القرآن الكريم أكثر بكثير من النعم البحرية ويمكن إرجاع الأمر إلى عدم خبرة أهل مكة والمدينة في عمل البحر لبعدهما عنه لذلك كثرت النعم البرية في القرآن الكريم دون البحرية.

ثانياً:

أكثر سورة اشتملت آياتها على ذكر النعم البرية والبحرية هي سورة النحل، حيث ذكرت النعم في ثلاثة عشر موضعا، حتى سميت بسورة النعم لتعداد نعم الله الكثيرة على العباد.

وهذه السورة كسائر السور المكية اشتملت على أصول العقيدة، وهي الألوهية والوحدانية والبعث، والحشر، والنشور، والوحي، وموضوعات جانبية تتعلق بالموضوعات الرئيسية، ثم تناولت التوجيه إلى آيات الله في الكون وآلائه على الناس ونعمه الكثيرة.